

الحلقة 82 | الفرق بين روحانيات الحج وباقي العبادات | ذكرى وعبرة | فاضل سليمان

فاضل سليمان

رحلتي من الخطوات نحلم كثير لكن بقدرة قليلة تقرف طريقنا على كل صورة تبعت مسافة ثم نجري مسافة يا رحلتي اصبح يشبه السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حج سنة الف وتسعمية وتسعين ده كان اول حجة لي اللي هي اسمها حج - [00:00:00](#) الاسلام لان النبي عليه الصلاة والسلام قال بني الاسلام على خمس. اذا اول حجة هي الفريضة الركنية يعني الانسان يؤديها كركن من اركان دينه. لذلك اسمها حجة الاسلام. كنت ايامها لسة جديد خالص بقى. لسة جديد على الطريق - [00:01:10](#) وبقرا احياء علوم الدين وده كتاب كبير كتبه الامام ابو حامد الغزالي وهو كتاب رائع جدا. قيل فيه من لم يقرأ الاحياء فليس من الاحياء. زي ما قلت لكم لسة جديد على الطريق خالص بتحول من شاب غير ملتزم الى انسان بيحاول يذاكر دينه. ويفهمه - [00:01:24](#)

انا الحقيقة المقولة بتاعة من لم يقرأ الاحياء فليس من الاحياء دي ما كنتش باحبا. لانها مبالغة وانا ما بحبش المبالغات لكن بعد ما قرئت الكتاب تفهمت السبب اللي جعل الناس تقول عليه من لم يقرأ الاحياء فليس من الاحياء. وتقريبا بقيت مصدقها - [00:01:44](#) المهم الشيخ بتاعي لما عرف ان انا طالع احج معه. طلب مني ان انا اقرأ باب المعاني الباطنة في الحج. من كتاب احياء علوم الدين المعاني الباطنة في الحج يعني من الاخر فلسفة الحج - [00:02:02](#) انا ما حبتش اقطع قراءتي في الكتاب لان انا ماشي اقرا بالترتيب. قلت انا اصلا طالع مع الشيخ نفسه زي ما يعمل هعمل هيطوف هطوف هيسعى هسعى انا مش محتاج اعرف بقى بالمعاني الباطنة في الحج ولا بتاع انا طالع مع الشيخ خليني ماشي بالترتيب بتاع الكتابة - [00:02:16](#)

رحنا نحج كنا في شهر اغسطس وما ادراك ما اغسطس في الجزيرة العربية انا اصلا كمان مش من الكائنات اللي بتتحمل الحرارة اوي يعني فالدنيا حر جدا والزحام رهيب يعني الطواف - [00:02:34](#) في موسم الحج زحام فوق الوصف انا مش شاعر بروحانيات خالص انا رايح متوقع روحانيات معينة لما لم اشعر بهذه الروحانيات. تقلقت على نفسي خدت الشيخ على جنب وقلت له انا اخشى اني اكون منافق - [00:02:51](#) ان ربنا يكون غاضب علي. قال لي ليه؟ قلت له لان الرحلة دي كانت حلم من احلامي انا جيت هنا وغير شاعر بروحانيات خالص بقى الزحمة والحر يبقى انت لم تقرأ الباب اللي قلت لك عليه. المعاني الباطنة للحج. في كتاب احياء علوم الدين. زي ما انا قلت لك - [00:03:09](#)

بصراحة لأ ما قريتوش قال لي اه ليه بقى ؟ قلت له انا قلت انا طالع معك. فمش محتاج اقرا بعد كده ترجع تقرأها. رجعت قريته انا اللي بعدها طلعت احج لابويا. فكانت الحرارة اشد والزحام اكثر. وجات لي كريزة النقرس وكنت غير قادر على الوقوف على قدمي. بل - [00:03:29](#)

انا شلت كمان وراحت كل فلوسي وانا شاعر بروحانيات عالية جدا وكل ما تشتد او يحصل لي موقف مش كويس زي ما فلوسي انتشرت ولا حزائي ضاع في الزحمة والدنيا والارض سخنة - [00:03:49](#)

اشعر بروحانيات اكثر واكثر ولما سافرت امريكا بعدها بعشر سنين بقيت بشرح المعاني الباطنة للحج للناس اللي طالعة الحج قبل

السفر. واشترط على الناس ما تطلعش الا ما تفهم فلسفة الحج نفسه - 00:04:02

خلاصة كلام ابو حامد الغزالي هو ان ما يفهمه العقل تميل اليه النفس مسلا الصلاة فيها مظاهر خشوع وخضوع زي السجود والركوع.

فالعقل فاهم هو بيعمل ايه. فاهم ان هو بيقوم باعلان الخضوع والاستسلام التام لله تعالى - 00:04:18

الصوم فيه مجاهدة للنفس بالتالي العقل فاهم ان هو بيسيطر على شهوة البطن وشهوة الفرج الزكاة فيها مجاهدة للنفس وفايدة للفقراء. فالعقل فاهم الفايدة الحج العقل مش فاهمه معظم ما نفعله في الحج العقل لا يفهمه. مسلا السعي بين الصفا والمروة. لماذا

يسعى الحاج بين الصفا والمروة؟ ويجري بين اليمين الاخضرين - 00:04:36

ما تقوليش بقى لان السيدة هاجر فعلت ذلك. الله طب احنا ليه ما بنقلدش النبي والصحابة عليه الصلاة والسلام ونطلع فوق جبل احد

ونعمل نفسنا بنحارب زي النبي والصحابة مسلا يعني - 00:05:05

ليه بنقبل الحجر ده ونرجم حجر اخر العقل يعجز عن فهم الحكمة في هذه الافعال على عكس مجاهدة النفس باخراج المال في

الزكاة. مجاهدة شهوة الطعام والشهوة الجنسية في الصوم. آآ اتباع اوامر ربنا - 00:05:15

في الصلاة. لكن الحج بهذه الطريقة لما يبقى اعماله غير مفهومة للعقل يصبح اتباع اوامر في مناسك الحج تصبح الاتباع عبودية

خاصة مية في المية لله اتباع اوامر لمجرد اتباع الاوامر - 00:05:33

عبودية تامة دون ان يكون للعقل او الروح نصيب فيها ازا الانسان لما يفهم كده يبقى عارف ان الاساس في هذه المناسك هو اظهار

العبودية التامة كل ما ستزيد المشقة كل ما سيشعر بروحانيات اكثر. لان اصبحت الروحانيات مرتبطة بالمشقة - 00:05:55

مرتبطة باظهار الاتباع الكامل للاوامر يعني آآ اصبحت الروحانيات مش في صوت جميل بيقرا القرآن زي في صلاة التراويح اصبحت

الروحانيات مش في ابتسامة طفل فقير بتدي له مال زي الزكاة. لأ - 00:06:20

الحج هدفه الاساسي انك تظهر فيه العبودية التامة. لذلك الشافعية عندهم صيغة مختلفة للتلبية. يقولوا لبيك لبيك لبيك لا شريك لك

لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك لبيك حقا حقا تعبدا - 00:06:37

لو هذا الفهم عندك وانت في الحج ستجد الروحانية في الحر وفي الزحمة لان جواك صوت بيقول لك انت هنا عشان ربنا وبتقول لله

يا الله هذا من اجلك انت. يا الله انا العبد المطيع. لبيك اللهم لبيك. انا العبد المطيع - 00:06:58

يا رب جاي لك اما من يطلب روحانيات الصلاة والقيام فليذهب في عمرة رمضان ويجد ذلك لكنه لن يجد في الحج الحج عبادة لها

طعم اخر وانا وجدت هذا الطعم في المشقة - 00:07:20

وصل اللهم وسلم على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبع هداة. واشوفكم بكرة باذن الله. السلام عليكم. خدنا سكك كتيرة نمشي

مع الدروب واحلى من الكبيرة تتوه وسطنا ان الزراعة في المعاني. ونمسك في الاماني - 00:07:37

انا خايف يا بيبقى ضياعنا اما الكوينا اللي بوسنا مش بريئة اكيد عايز البري الحقيقة ما نيجي في المكان - 00:08:07